السيف يعني لا يطلب حاجته الا بالسيف

قال الزمان له قولا فافهمه ان الزمان على الامساك عذال

يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى فجعل ذلك عن الزمان فعرف ماله فيما يورث المجد لم يكن هناك قول ولكنه انتفع بتصاريف الزمان

تدري القناة اذا اهتزت براحته ان الشقي بها خيل وابطال

كفاتك ودخول الكاف منقصة كالشمس قلت وما للشمس امثال

يقول لا يدرك المجد الا سيد كفاتك ولم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في كفاتك فقال الكاف هاهنا زائدة وانما معناه وتقديره فاتك اي مثل الممدوح فاتك هذا كلامه وجميع البيت مبني على هذه الكاف وكيف يمكن ان يقال انها زائدة الا ترى انه قال ودخول الكاف منقصة اي انها توهم ان له شبيها وليس كذلك لانه يقال كالشمس وما مثل للشمس

القايد الاسد غذتها براثنه بمثلها من عداه وهي اشبال

اي الذين يقودهم الى الحرب رجال كالاسود تغذوهم جوائزه بامثالهم من الاعداء يعني انه يغنمهم الابطال وجعلهم كالاشبال لهم حين قام بتغذيتهم

القاتل السيف في جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال

اي لجودة ضربته يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف اي يكسره فيجعل ذلك قتلا للسيف

تغير عنه على الغارات هيبته وماله باقاصي البر اهمال

يقول

يقول هيبته تمنع الاغارة على ماله فكانها تغير على الغارة وماله مهمل لان اعداءه باقاصي البر لا يغار عليه هيبة منه والاهمال جمع همل والهمل جمع هامل وهو البعير الذي لا راعي له ويجوز ان يكون المعنى ان القوم يغيرون على الاموال فيحملونها اليه هيبة له فتغير على غارة ثم قال وماله اهمال لا يغار عليه والا قول ابن جني لانه قال تنهب الغارات ان ينقض صواله وكان هيبته تغير على غاراتهم

له من الوحش ما اختارت اسنته عير وهيق وخنساء وذيال

ما اختار من الوحش فرزق على صيده الهيق الظليم والخنساء البقرة الوحشية سميت بذلك لخنس انفها اي تاخره والذيال الثور الوحشي لانه يجر ذنبه كالذيل

تمسي الضيوف مشهاة بعقوته كان اوقاتها في الطيب آصال

يعني اضيافه ما يشتهون اذا نزلوا بداره فتطيب اوقاتهم عنده كانها عشية والعشيات تطيب عند العرب لهبوب الرياح وغروب الشمس وانقطاع الحر

لو اشتهت لحم قاريها لبادرها خراذل منه في الشيزى واوصال

لو اشتهت اضيافه لحم المضيف لما بخل به عليهم ولا تاخر على العجلة وقطع لحمه ويقال لحم خراذل والخراذل جميعا اي قطعا والشيزى خشب تعمل منه الجفان ومنه قول زبايه قرى الجفان من الشيزى مكللة والاوصال جمع وصل وهو العضو

لا يعرف الرزء من مال ولا ولد الا اذا حفز الاضياف ترحال

Copyright © King Saud University